بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مراتب ألفاظ الجرح والتعديل

١-قال الإمام ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ:

«و وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى:

[مراتب التعديل]:

١-وإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو ثقة ثبت: فهو ممن يحتج بحديثه.

٢-وإذا قيل له: صدوق، أومحله الصدق، أو لا بأس به: فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.

٣-وإذا قيل: شيخ: فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه، وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية.

٤-وإذا قيل: صالح الحديث: فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

[مراتب الجرح]:

١-وإذا أجابوا في الرجل بـ ليِّن الحديث: فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارا.

٢-وإذا قالوا: ليس بقوي: فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه، إلا أنه دونه.

٣-وإذا قالوا: ضعيف الحديث: فهو دون الثاني، لا يطرح حديثه، بل يعتبر به.

٤-وإذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث ،أو: كذاب: فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة». [(١)]

---

(١) **«الجرح والتعديل»، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ) رحمهما الله**: ١/ ٣٢٣، باب بيان درجات رواة الآثار، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.

٢-وقال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

«[مراتب التعديل]:

١-فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.

٢-ثم ثقة.

٣-ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.

٤- ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

[مراتب الجرح]:

١-وأردى عبارات الجرح: دجال، كذاب، أو وضاع، يضع الحديث.

٢-ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

٣-ثم متروك، وليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

٤-ثم واهٍ بمرة، وليس بشيء، وضعيف جدًّا، وضعَّفوه، وضعيف، وواهٍ، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.

٥-ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، ليِّن، سيِّء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع.

ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه». [١]

---

(١) «ميزان الاعتدال» للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: ١/ ٤٧، ت: محمد رضوان العرقسوسي ط: دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.

٣-وقال الحافظ العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«[مراتب التعديل]:

مراتب التعديل على أربع أو خمس طبقات:

١-فالمرتبة الأولى العليا من ألفاظ التعديل، ولم يذكرها ابن أبي حاتم ولا ابن الصلاح فيما زاده عليه، وهي: إذا كُرِّر لفظ التوثيق المذكور في هذه المرتبة الأولى، إما مع تباين اللفظين كقولهم: ثبت حجة، أو ثبت حافظ، أوثقة ثبت، أو ثقة متقن، أو نحو ذلك، وإما مع إعادة اللفظ الأول كقولهم: ثقة ثقة، ونحوها...

٢-المرتبة الثانية: وهي التي جعلها ابن أبي حاتم - وتبعه ابن الصلاح – المرتبة الأولى، قال ابن أبي حاتم:«وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى: فإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن: فهو ممن يحتج بحديثه»، قال ابن الصلاح:«وكذا إذا قيل: ثبت أو حجة، وكذا إذا قيل في العدل: إنه حافظ أو ضابط»، قال الخطيب:«أرفع العبارات: أن يقال: حجة أو ثقة».

٣-المرتبة الثالثة: قولهم: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار.

وجعل ابن أبي حاتم وابن الصلاح هذه المرتبة الثانية، واقتصرا فيها على قولهم: صدوق، أو لا بأس به، وأدخلا فيها: محله الصدق، وقال ابن أبي حاتم: أن من قيل فيه ذلك فهو من يكتب حديثه وينظر فيه. وأخرت هذه اللفظة إلى المرتبة التي تلي هذه تبعًا لصاحب «الميزان».

٤-المرتبة الرابعة: قولهم: محله الصدق، أو رووا عنه، أو إلى الصدق ما هو، أو شيخ وسط، أو وسط، أو شيخ، أو صالح الحديث، أو مقارب الحديث بفتح الراء وكسرها...، أو جيد الحديث، أو حسن الحديث، أو صويلح، أو صدوق إن شاء الله، أو أرجو أنه ليس به بأس.

واقتصر ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة من كلامه على قولهم: شيخ، وقال:«هو بالمنزلة التي قبلها، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دونها»، واقتصر في المرتبة الرابعة على قولهم: صالح الحديث، وقال: أن من قيل فيه ذلك يكتب حديثه للاعتبار.

ثم ذكر ابن الصلاح من ألفاظهم على غير ترتيب قولهم: فلان روى عنه الناس، فلان وسط، فلان مقارب الحديث، فلان ما أعلم به بأسا، قال:«وهو دون قولهم: لا بأس به».

[زيادات العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:

وأما تمييز الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح: فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: مأمون، خيار، وفي المرتبة الرابعة قولهم: فلان إلى الصدق ماهو، وشيخ وسط، و شيخ، وجيد الحديث، وحسن الحديث، وصالح الحديث، وصويلح، وصدوق إن شاء الله، وأرجو أنه لا بأس به، وهي نظير ما أعلم به بأسا أو الأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك...

[مراتب الجرح]:

مراتب ألفاظ التجريح على خمس مراتب، وجعلها ابن أبي حاتم وتبعه ابن الصلاح أربع مراتب:

١-المرتبة الأولى: وهو أسوأها، أن يقال: فلان كذاب، أو يكذب، أو فلان يضع الحديث، أو وضاع، أو وضع حديثًا، أو دجال.

وأدخل ابن أبي حاتم والخطيب بعض ألفاظ المرتبة الثانية في هذه، قال ابن أبي حاتم:«إذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب: فهو ساقط، لا يكتب حديثه»، وقال الخطيب: «أدون العبارات: أن يقال: كذاب، ساقط».

وقد فرقت بين هذه الألفاظ تبعًا لصاحب «الميزان».

٢-المرتبة الثانية: فلان متهم بالكذب، أو الوضع، وفلان ساقط، وفلان هالك، وفلان ذاهب، أو ذاهب الحديث، وفلان متروك، أو متروك الحديث، أو تركوه، وفلان فيه نظر، وفلان سكتوا عنه، - وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه - ، فلان لا يعتبر به، أو لا يعتبر بحديثه، فلان ليس بالثقة، أو ليس بثقة، أو غير ثقة ولا مأمون، ونحو ذلك.

٣-المرتبة الثالثة: فلان رُدَّ حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث، وفلان ضعيف جدًّا، وفلان واهٍ بمرة، وفلان طرحوا حديثه، أو مطرح الحديث، وفلان ارم به، وفلان ليس بشيء، أو لا شيء، وفلان لا يساوي شيئا، ونحو ذلك.

وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث، ولا يحتج بحديثه، ولا يستشهد به، ولا يعتبر.

٤-المرتبة الرابعة: فلان ضعيف، منكر الحديث، أو حديثه منكر، أو مضطرب الحديث، وفلان واه، وفلان ضعفوه، وفلان لا يحتج به.

٥-المرتبة الخامسة: فلان فيه مقال، فلان ضعف، أو فيه ضعف، أو في حديثه ضعف، وفلان تعرف وتنكر، وفلان ليس بذاك، أو بذاك القوي، وليس بالمتين، وليس بالقوي، وليس بحجة، وليس بعمدة، وليس بالمرضي، وفلان للضعف ماهو – وفيه خلف – وطعنوا فيه، أو مطعون فيه، وسيء الحفظ، ولين، أو لين الحديث، أو فيه لين، وتكلموا فيه، ونحو ذلك... يخرج حديثه للاعتبار، وهم المذكورون في المرتبة الرابعة والخامسة...

[زيادات العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ]:

وأما تمييز ما زدته من ألفاظ الجرح على ابن الصلاح، فهي: فلان وضاع، ويضع، ووضع، ودجال، ومتهم بالكذب، وهالك، وفيه نظر، وسكتوا عنه، ولا يعتبر به، وليس بالثقة، ورد حديثه، وضعيف جدًّا، وواه بمرة، وطرحوا حديثه، وارم به، ومطرح، ولا يساوي شيئا، ومنكر الحديث، وواه، وضعفوه، وفيه مقال، وضعف، وتعرف وتنكر، وليس بالمتين، وليس بحجة، وليس بالعمدة، وليس بالمرضي، وللضعف ما هو، – وفيه خلف – وطعنوا فيه، وسيء الحفظ، وتكلموا فيه.

فهذه الألفاظ لم يذكرها ابن أبي حاتم ولا ابن الصلاح، وهي موجودة في كلام أئمة أهل هذا الشأن». [١]

---

(١) «التذكرة والتبصرة» للإمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت٨٠٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: ٢/ ٢-١٣، ت: محمد بن الحسين العراقي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

٤-وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «نزهة النظر»:

«[مراتب الجرح]:

وللجرح مراتب:

أسوأها: الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبيرُ بأفعل كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، أو ركن الكذب، ونحو ذلك.

ثم دجال، أو وضاع، أو كذاب؛ لأنها وإن كان فيها نوع مبالغة، لكنها دون التي قبلها.

وأسهلها، أي: الألفاظ الدالة على الجرح: قولهم: فلان لين، أو سيء الحفظ، أو فيه أدنى مقال.

وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى.

قولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، و ليس بالقوي، أو فيه مقال.

[مراتب التعديل]:

ومن المهم أيضًا معرفة مراتب التعديل:

وأرفعها: الوصف أيضًا بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأفعل كـ أوثق الناس، وأثبت الناس، وإليه المنتهى في الثبت.

ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو بصفتين: كـ ثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو ثقة حافظ، أو عدل ضابط، أو نحو ذلك.

وأدناها: ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح، كـ شيخ، ويروى حديثه، ويعتبر به، ونحو ذلك.

وبين ذلك مراتب لا تخفى». (١)

---

(١) «نزهة النظر» للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: ص ١٧٣-١٧٦، ت: د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٥-وقال رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا في «تقريب التهذيب»:

«وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة:

فأما المراتب:

فأولها: الصحابة، فأصرح بذلك لشرفهم.

الثانية: من أكد مدحه، إما بـ أفعل: كـ أوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظًا: كـ ثقة ثقة، أو معنًا: كـ ثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة، كـ ثقة، أو متقن، أو ثبت، و عدل.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة بـ صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به باس.

الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة بـ صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة. ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: قبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بـ متروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع ». [1]

قال الشيخ محمد عوامة في الجانب الثالث من دراسته لـ «التقريب»:

«وترتيب المصنف هذا خاص بكتابه «التقريب» لا ترتيب عام». [2]

---

(١) «**تقريب التهذيب**» **للحافظ ابن حجر العسقلاني** رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: مقدمة المصنف، ص ٧٤، ٧٥، ت: الشيخ محمد عوامة، ط: دار الرشيد، حلب، الطبعة الثالثة: ١٤١١هـ= ١٩٩١م.

(٢) «**تقريب التهذيب**» : الدراسة، ص ٢٥.